

{ تأثير الانتخابات العراقية على الاوضاع السياسية في دول مجلس تعاون الخليج العربية }

الدكتور

جاسم بونس محمد الحريري

قسم الدراسات الاسيوية

مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد

المقدمة

ان ما حدث في العراق في التاسع من نيسان/ابريل ٢٠٠٣ من تغيير للنظام السياسي، وبدء الاحتلال الامريكي للعراق، وتبعه اجراء اول انتخابات نيابية لانتخاب أعضاء الجمعية الوطنية ومجالس محافظات العراق في الثلاثين من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ قد يبسط بظلاله على دول مجلس التعاون الخليج العربية، وسيكون لها أثرا على مستقبل المنطقة في حالة اعتبار العراق (النموذج الجديد) في الساحة الخليجية الذي أختار ممثليه من الكيانات السياسية المختلفة في الجمعية الوطنية عن طريق الانتخابات، بالرغم من استمرار الاحتلال الامريكي للعراق، الا ان هذه الانتخابات وصفها المحللون السياسيون باعتبارها نقطة البداية ورسالة واضحة الى دول المنطقة للمبادرة بالاهتمام باصلاح الاوضاع الداخلية عن طريق اجراء تغييرات جوهرية في السياسات ودفع عجلة التنمية السياسية وانتشار والسمح بانشاء الكيانات السياسية والحزبية وتشجيع منظمات المجتمع المدني على تشكيل الراي العام ومراقبة السلطة التنفيذية واختيار الحكام وممثلي الشعب في البرلمانات والجمعيات الوطنية عن طريق الانتخابات كنوع من تداول السلطة السلمي نحو التحول الديمقراطي الشامل لتتناغم مع المتطلبات التي تكتنفها البيئة الداخلية لها في موازاة التأثيرات والضغوط الدولية عليها لامتناء طريق الديمقراطية، وأثارة قضايا حقوق الانسان كعناوين رئيسية يجب عليها التحرك نحوها قبل أن تختمر سيناريوهات مشابهة لما جرى في العراق لتطبق عليها في المستقبل المنظور، الا ان المراقبين لازالت تشغلهم جملة من التساؤلات المهمة من أبرزها :- ماذا تشكل الانتخابات العراقية لدول الخليج العربية؟ هل حان الوقت لدول الخليج العربية لاحداث مزيد من التغييرات الجوهرية في سياساتها الداخلية؟ ما هو تأثير الانتخابات العراقية على المستقبل السياسي لدول الخليج العربية؟.

ويبدو أن التغييرات في العراق ووجود القوات الاجنبية على أرضه بدأت تتلاقى مع بعض المؤشرات السياسية الداخلية الملقنة للنظر في دول مجلس التعاون الخليجي ومن أبرزها:-
١. طلب أسلاميون في الكويت لتأسيس حزب إسلامي هناك يدعى (حزب الامة)، وكان رد الحكومة الكويتية فانرا حول ذلك، حيث استدعت النيابة العامة في الكويت الدكتور حسين

